

١) شرح رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشيخ الإسلام -

المجلس الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. فنبدأ ان شاء الله في رسالة - 00:00:05

ايه ده من رسائل الامام المجدد شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني الله تعالى. وكما عهدناكم في كل

اربعاء نقرأ في رسائله. وبعد ما انتهينا من كتابه العظيم - 00:00:25

الذي النافع السياسة الشرعية نسب ان نقرأ كتاب او رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه الرسالة القيمة التي يحتاج اليها كل

مسلم سواء كان عاميا او عالما حاكما او محكوما. كيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ ما هي الخطوات؟ العملية - 00:00:45

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما هي مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما منزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في

الايمان وفي الدين وما هي ثمرات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكيفية التعامل مع ائمة - 00:01:15

جوري والظلمة هذا كله واكثر من هذا نجده في هذه الرسالة النافعة لايمان عالم مجاهد قد عاش فترة قاسية من فترات امة الاسلام

حيث كان التتار يحتلون شرق بلاد المسلمين حتى وصلوا الى الشام - 00:01:45

واحتلوها ايضا وكان شيخ الاسلام من العساكر الذين كانوا يجاهدون ضد يا رب واقفا مع جند مصر وايضا كانت الغلبة في كثير من

الاوقات الروم ولاهل الغرب على بلاد المسلمين لا سيما في آآ الشمال - 00:02:15

غربي لبلاد الشام والبحر الابيض المتوسط ومع هذا وذاك كانت الغلبة العلمية مع الاسف الشديد في البلاد الذين تلبسوا لباس

وهم الطرقية واصحاب التصوف. هذا كله يجعلنا ندرك ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حينما يتكلم عن الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر يتكلم - 00:02:45

وعن علم وبصيرة من جهة وعن تجربة وخبرة عميقة من جهة اخرى فنبدأ على بركة الله ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم

النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:03:25

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا

مشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:03:45

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا

صلى الله عليه - 00:04:05

صلى الله عليه واله وسلم تسليما. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فصل فصل في الامر بالمعروف نهى عن المنكر الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر هو الذي انزل الله به كتبه وارسل به رسله وهو من الدين. فان رسالة الله - 00:04:25

اما اخبار واما انشاء فالاخبار عن نفسه وعن خلقه مثل التوحيد والقصص الذي يندرج فيه الوعد والوعيد انشاء الامر والنهي والاباحة.

وهذا كما ذكر بالحديث ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - 00:04:45

في تضمنها الثلث الذي هو التوحيد. اذا القرآن قصص وتوحيد وامر. وقوله سبحانه في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم يأمرهم

بالمعروف ونهاهم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. هو بيان لكمال - 00:05:05

فانه صلى الله عليه وسلم هو الذي امر الله هو الذي امر الله على لسانه بكل معروف ونهى عن كل منكر واحل كل طيب وحرم كل خبيث. ولهذا روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق - 00:05:25

وقال في الحديث المتفق عليه انما مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاتهمها واكملها موضع لبنة فكان الناس يطير يطيفون بها ويعجبون من حسننها ويقولون لولا موضع اللبنة فانا تلك اللبنة فبه اكمل الله الدين متضمن الامر بكل معروف والنهي عن كل منكر

واحلال كل طيب وتحريم كل خبيث - 00:05:45

واما من كان قبله من الرسل فقد كان يحرم على امهم بعض الطيبات. كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرم عليهم طيبات احلت لهم وربما لم يحرم عليهم جميع الخبائث. كما قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل - 00:06:15

انما حرم اسرائيل على نفسه من قبله ان تنزل التوراة. هذه المقدمة فيها بيان مكانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في دين الله عز وجل. ويتجلى هذا فيما ذكره اولاً انه - 00:06:35

مذكور في كل كتاب منزل. ها هذا واحد. ثانياً ان كل طول كان مأموراً بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهذا يدلنا على مكانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدين. وقوله الاخبار عن - 00:06:55

نفسه عز وجل وعن خلقه مثل التوحيد والقصص الذي يندرج فيه الوعد والوعيد الى اخره. الدين كله منقسم الى هذه الاقسام. توحيد وقصص وامر ونهي الامر والنهي الامر يتضمن الامر به وهو المعروف. فما امر الله به هو - 00:07:25

معروف وما نهى الله عنه فهو المنكر. اذا نستطيع من خلال فهمنا لهذا التقسيم ان يدرك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ها؟ ثلث الدين. ثلث الدين اذا كان اذا كانت الاخبار المنزلة توحيد وقصص وامر ونهي - 00:07:55

فجانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متعلق بالامر والنهي. وهذا لا يعني ان انه لا يدخل في التوحيد فان في التوحيد مسائل فيه الامر به. اعبدوا الله. لا تشركوا به شيئاً. اذا اعبدوا الله امر - 00:08:25

وهذا من اعظم المعروف. لا تعبدوا غير الله نهي. وهذا من اعظم المنكر. وبهذا يتجلى لنا اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الامر الثالث او الرابع مما يدلنا على اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه وصف امتيازية - 00:08:45

امتاز به النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الله وصفه في الكتب السابقة بهذا الوصف يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. تأمل هذا وصف امتياز ازية له صلى الله عليه وسلم مذكور في الكتب السابقة. اصف الى هذا نقطة خامسة - 00:09:15

مما يدل على فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه وصف امتيازي لهذه الامة. كنتم خير امة اخرجت للناس باي شيء امتثتم؟ ها كمل تأمرهم بالمعروف وتنهون عن المنكر وصف - 00:09:45

امتيازي لهذه الامة. لهذا ينبغي علينا ان ندرك فضل الامر بالمعروف فضل النهي عن المنكر. هنا يأتي الان السؤال ما هو المعروف وما هو المنكر ممكن ان نقول الماء معروف ما امر الله به. وما امر به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

وهذا ينقسم الى قسمين واجب ومندوب. واجب وايش؟ ومندوب طيب ما هو المنكر؟ المنكر ما نهى الله عنه او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا المنهي الى قسمين محرم ومكروه. هذا في جانب تعريف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث -

00:10:35

تعلقه بالامر والنهي. طيب من حيث تعلقه بالحسن والقبح فالامر بالمعروف انما هو امر بكل امر حسن. والنهي عن المنكر انما هو نهي عن كل امر قبيح طيب اذا كان متعلقاً بجانب الطيبات والخبائث فالامر بالمعروف هو امر بكل طيب - 00:11:05

والنهي عن المنكر نهي عن كل خبيث. حتى ان هذا يشمل الامر بالاخلاق الحميدة انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. ويشمل ايضا الخبائث كالخبائث كما قال عز وجل ويحرم عليهم الخبائث. ليش؟ هذا من باب من باب النهي عن المنكر - 00:11:35

اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فامر الله به ورسوله معروف حسن الامر الحسن معروف الامر الطيب معروف. ما نهى الله عنه ورسوله. وما كان قبيحاً العرفي وما كان خبيثاً في نفسه فهذا هو المنكر - 00:12:05

هذا هو المنكر سواء تعلق بالذوات او تعلق بالافعال. ثم اورد الحديث المتفق عليه مثلي ومثل الانبياء. فيه اشارة الى ان الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم وسائل الحفاظ على البنيان. واضح - [00:12:30](#)

ايراد هذا الحديث هنا ان من اعظم وسائل الحفاظ على البنيان كيف تحافظ على بنيانك؟ تشوف شخص كل يوم يجي ويضرب

بالمعول جدار بيتك. تسكت. ما راح يجي يوم يطيح البيت. يطيح ولا لا؟ اذا - [00:13:00](#)

لابد ان تنهى. لابد شنو؟ تنهاه. طيب انت ترى ان هناك شيء في ناقص يحتاج الى كمال وهذا معروف عرفا والله جايين صبغة جديدة

احسن للبيت راح تصبغ البيت ليش - [00:13:20](#)

لأنها احسن فتنتقل وتحافظ على بنيانك. فنفس الكلام منطبق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم وسائل حفظ الدين. من

اعظم وسائل حفظ الدين. واذا كان الجهاد من وسائل حفظ الدين ضد الكافرين المعتدين فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اشمل

من ذلك - [00:13:40](#)

جهاد الكافرين ويشمل جهاد المنافقين ويشمل جهاد المفسدين. ولا لا هذي اشمل اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اشمل من

الجهاد. ولهذا نجد ها نجد ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نجد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شريعة سابقة - [00:14:10](#)

على الجهاد النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يأمر بالتوحيد وان ينهى عن الشرك وهو مضطهد في مكة وما امر بالقتال. الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بكل حال. حتى لو كان الانسان مسجوناً - [00:14:40](#)

او كان الانسان مكبلاً فانه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. اما بقلبه واما بلسانه ما دام مكبل. يديه ما يستطيع افعل شيء فهذا يدلنا

على عظمة ومكانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم - [00:15:00](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وتحريم الخبائث يندرج في هذا في معنى النهي عن المنكر كما ان حلال الطيبات في معنى الامر

بالمعروف لان تحريم الطيبات هو مما نهى الله عنه. وكذلك الامر بجميع المعروف والنهي والنهي عن كل منكر - [00:15:20](#)

مما لم يتم الا لرسول الله الذي تتم الله به مكارم اخلاق المدرجة المندرجة في المعروف قد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فقد اكمل الله لنا الدين - [00:15:40](#)

واتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام ديناً. وكذلك وصف الامة بما وصف بها نبيها حيث بما وصفه. بما اه مما وصف ايش؟ به نعم.

احسنت. وكذلك وصف الامة بما وصف به نبيها - [00:16:00](#)

حيث قال كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنون

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ولهذا قال ابو هريرة رضي الله عنه كنتم خير الناس -

[00:16:20](#)

الناس تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم الجنة. عندك القيود عندناقيات. نعم القيود جمع واقياذ جمع ومفرده قيد. نعم.

احسنت. فبين الله سبحانه ان هذه الامة خير خير للناس فهم انفعهم لهم واعظمهم احسانا اليهم لانهم كملوا كملوا كل خير ونفع للناس

بامرهم بالمعروف ونهي - [00:16:40](#)

عن المنكر واقاموا ذلك بالجهاد في سبيل الله بانفسهم واموالهم. وهذا كمال النفع للخلق. وسائر الامم لم يأمرها كل احد بكل المعروف

ولا نهوا كل احد عن كل منكر ولا جاهدوا على ذلك. بل منهم من بل منهم من لم يجاهد. والذين جاهدوك كبنى اسرائيل فعامه -

[00:17:10](#)

جهادهم كان لدفع عدوهم عن ارضهم. كما يقاتل الصائل الظالم لا لدعوة المجاهدين الى الهدى والخير. ولا لامر بالمعروف ونهيهم عن

المنكر منكر كما قال موسى لقومه يا قومي ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين. قالوا

يا موسى ان - [00:17:30](#)

يا قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها كي يخرجوا منها فانا داخلون. الى قوله قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما فيها

فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. وقال تعالى الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له - [00:17:50](#)

ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيت ان كتب عليكم القتال والا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليهم بالظالمين. [00:18:10](#) فعللوا القتال بان -

انهم اخرجوا من جارههم وابنائهم. ومع هذا كانوا ناكرين عما امروا به من ذلك. ولهذا لم تحل لهم الغنائم ولم يكونوا يطؤون بملك اليمين ومعلوم ان اعظم ان اعظم الامم المؤمنين قبلنا هم بنو اسرائيل كما جاء في الحديث المتفق - [00:18:30](#)

صحته في الصحيحين عن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي البارح عرضت علي البارحة الانبياء بامهم فجعل النبي يمر ومعه رجل والنبي ومعه الرجل ان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد - [00:18:50](#)

ورأيت سوادا كثيرا وفي رواية فاذا الضراب ممتلئة بالرجال. فقلت هذه امتي. فليل هؤلاء هؤلاء بنو اسرائيل ولكن انظري هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا قد سد الافق. قيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء - [00:19:10](#)

سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم. فتذاكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وما اما فولدنا في الشرك ولكننا امنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتمون ولا - [00:19:30](#)

ولا يتطيطرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن محصن. فقام عكاشة ابن محصن فقال امنهم انا يا رسول الله؟ قال نعم. فقام اخر؟ فقال امنهم انا؟ فقال صبغك بها عكاشة. لا شك ان امة النبي صلى الله عليه وسلم خير - [00:19:50](#)

الامم. وهذه الخيرية اه مكتسبة من عدة جهات لعدة لاسباب منها كون نبيا افضل الانبياء والمرسلين. وايضا لو قيل لك لماذا امة محمد محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم تقول لكمال صفاتهم وجميل خصالهم - [00:20:10](#)

وهذا من مشاهد في الواقع السلفي في الازمنة الماضية وفي الواقع الخلفي في الازمنة المتأخرة فلو قارنت بين امة اليهود وامة الاسلام في اي زمان تجد امة الاسلام في الصفات اكمل - [00:20:42](#)

سواء في الشجاعة او في الصدق او في الامانة او الى اخره. وتجد امة الاسلام على ما فيهم من الفسق تجد الطائعين فيهم اكثر من الطائعين في الامم غيرهم - [00:21:02](#)

كاليهودي والنصاري. في اي زمان؟ ولذلك مساجدهم ممتلئة. بينما قد تجد كنائس النصارى خاوية وبيع اليهود فاضية. فهذه الامة خير الامم ايضا لكونها قائمة بامر الله عز وجل. من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:21:22](#)

والجهاد. الامر الرابع هذه الامة خير الامم لانها صدقت بنبيها وامنت واتبعت ولم ينتظروا ولم يلتفتوا يا غير الكتاب والسنة. وهذا الوصف وصف خاص لاهل السنة والجماعة. وهذا الوصف وصف - [00:21:52](#)

وخاص باهل السنة والجماعة. ومما يدل على فضل هذه الامة انهم لا يزالون موجودين الى قيام الساعة. بينما اهل الايمان من اليهود قد انقرضوا وانما كانت كانت البقايا موجودة فيهم متى؟ في زمن بعثة النبي - [00:22:22](#)

بقايا من اهل الكتاب كانوا على الايمان. وجل اهل الكتابيين اليهود والنصارى كانوا على الشرك والكفر شو الدليل؟ وبعد؟ حديث في صحيح مسلم. في مقدمة مسلم احسنت ان الله نظر الى اهل الارض عربهم وعجمهم فمقتهم الا - [00:22:52](#)

يا من اهل الكتاب هؤلاء البقايا منهم من ادرك الاسلام فاسلم ومنهم من مات قبل الاسلام ثم لم يبق وفي اليهود والنصارى مسلم. صار كلهم على الشرك والكفار. ومن كان فيه من الخير ترك - [00:23:22](#)

اليهودية وصار مسلما وترك النصرانية وصار مسلم. اذا هذا وجه للخيرية اخر. ومما يدل على فضل هذه الامة. قول عيسى عليه السلام حينما ينزل في اخر الزمان وامامهم منهم اي من امة الاسلام. وقد اقيمت الصلاة فلا يتقدم. يقول انها قد اقيمت لك - [00:23:42](#)

فيصلي عيسى عليه السلام مقتديا برجل من الامة في اول الامر. في اول صلاة ثم في ذلك اشارة الى انه متبع لدين النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يصبح مع كونه نبيا - [00:24:12](#)

اماما للمسلمين فيصلي بهم بعد ذلك اماما. هذه بعض الالوجه الدالة على خيرية هذه الامة ومن اعظمها قيامهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الذي فيه بعض الناس يظن ان هذا - [00:24:32](#)

التقييد لحريات الناس لا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه نفع للناس. ايصال الخير للغير هذا هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كف الشر عن الناس انت لما ترى انسان ياكل خنزير تقول له لا تاكل الخنزير. هذا هو تدخل في خصوصيات بالعكس انت كارك تريد له الخير. حتى لا يتضرر - [00:24:52](#)

فلما ترى انسان يسجد للصنم تقول له لا تسجد للصنم انت تريد له الخير. كيف رجل عاقل يسجد لغير عاقل. اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهما صورته الاعلام بصورة المزرية - [00:25:20](#)

كما نرى ونسمع لكن حقيقة الامر بالمعروف يساوي ايصال الخير للغير. النهي عن المنكر يساوي كف الشر عن الغير. لو فهم الناس هذا المعنى لتمكن كل واحد ان يكون عن يمينه وعن - [00:25:40](#)

من يأمره بالمعروف والنهي عن المنكر. مثل الانسان الذي كلما اراد ان يخرج واليوم كلما اراد ان يركب سيارته ها ينظر الى وجهه هل في وجهه شيء؟ من القذى والاذى فيبعده. طيب تصور الان هذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:26:00](#)

الرفيق بك انما يريد بك الخير. فكم يحتاج الناس الى امثال هؤلاء؟ فكم انفع للخلق انما يتم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر طيب سائر الامم الاخرى الامم المنقسمة الى قسمين قسم - [00:26:20](#)

منهم كان النبي يبعث اليهم خاصة. فلا يدعو غيرهم. كما جاء في اه في عيسى عليه السلام انه مر مرت امرأة مصرية او من جنس اخر من غير جنس بني اسرائيل. فقالت اين نبي الله؟ اني - [00:26:50](#)

واني اريد منك كذا وكذا. فقال اليك عني فاني انما بعثت الى خراف بني اسرائيل اذا تخلص مبعوث لبني اسرائيل. ولذلك ترون اليوم ان اليهود لا اليهودي لا يمكن يدعو الى اليهودية. ليش ما يدعو الى اليهودية؟ لانها ديانة محتكرة - [00:27:20](#)

فيمكن ان يقال لهم لو كان هذا الذي انتم عليه خير لماذا لا تدعوا لنا اليه؟ اذا انتم لا تريدون النفع للبشرية. صح ولا لا لو ان الانسان علم ان هذا فيه خير يدعو الناس الى الخير. لكن انتم تقولون هذا خير ثم تمنعون - [00:27:50](#)

ندخل فيه معناها ما هو بخير. عنصرية هذي. وهذه قضايا لا بد من تجليتها. ومن توضيحها ثم من الامم السابقة من لم يؤمر بالجهاد والجهاد نوع من انواع وفرد من افراد الامر - [00:28:10](#)

بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن امر منهم بالقتال كقوم موسى عليه السلام فهم قلة. امروا قتال لدفع الصائل وليس لدعوة الناس الى الدين فرق بين الامر بين اهل الاسلام مأمورون شرعا بامر في الجهاد. ما هما؟ الاول مأمورون - [00:28:30](#)

لدفع الصائل دفع المعتدي. لقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. ولقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. هذا الامر الاول - [00:29:00](#)

الذي من اجله شرع الله الجهاد. الامر الثاني ان الله شرع الجهاد لدفع الظالمين ان الذين يمنعون اهل الاسلام يمنعون الناس من الاسلام. الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم اول مرة بدأوكم اول مرة داخل في الاول لكن الوصفين الاولين داخل في الثاني - [00:29:20](#)

تدل للثاني صريح قول الله عز وجل في سورة النساء ها والمستضعفين من الولدان والمستضعفين من النساء والولدان الذي من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه قرية الظالم اهل. ليش ما تقاتلونهم؟ هذان هما المقصد ان العظيمان اللذان من اجلهما شرع الله - [00:29:50](#)

قتال بعض الناس يفهم غلط يفهم ان الجهاد بينا هذا في كتاب السياسة الشرعية ان الجهاد لاجل ان نقاتل لاجل الكافر لا الكافر اذا لم يكن معتديا ولا يعتدي على من اسلم من قومه لا يقاتل يسمى معاهدة ذميا - [00:30:20](#)

يسمى معاهدا او ذميا او مصالحا. من اهل الصلح. ولذلك انت لابد ان تفهم هذه القضية لو كان قتال لو كان الجهاد مشروعاً لكونه كافرا لما كان تم فرق بين الرجل والمرأة لما كان ثم فرق بين المعاهد وغير المعاهد يعني كلهم كفار اذا لماذا - [00:30:40](#)

المقاتلة دون كبار السن ودون الرهبان ودون النساء. اذا القتال ليس فقط للكفر لوصف الكفر وانما لوصف اخر زائد فيه ما هو؟ اما كونهم بدأونا فدفع الصائم واما كون انهم منعوا بني جلدتهم من الدخول في الاسلام ندفعه عنهم وندافع عنهم. هذه قضايا مهمة -

ايضا لابد ان ننتبه ان الناس اليوم يظنون ان لا يوجد لا يوجد امر بالمعروف والنهي عن المنكر اليوم. وهذا غلط عظيم. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد لا يمكن نسخه الى قيام الساعة. لقوله عليه الصلاة والسلام قال آآ الهجرة ماضية الى قيام الصلاة -

ما اما حديث لا هجرة بعد الفتح فهذا خاص. هذا خاص. ثم لنعلم ان شيخ الاسلام ذكر ان اعظم المؤمنين بعد امة الاسلام من هم؟ هم مؤمنون بنو اسرائيل ولا نقول - 00:32:10

اليهود انتبه نقول مؤمنوا بني اسرائيل لان بني اسرائيل يعني ينادي يعقوب اعظم المؤمنين بعد اهل ايمان من امة محمد صلى الله عليه وسلم من جهة الايمان الكمي ومن جهة الايمان الكيفي هو ايمان - 00:32:30

او بني اسرائيل. ولذلك اكثر الله من ذكرهم. وبين ما حصل لهم من النعم وما كان منهم من الكفران في مقابل تلك النعم. ومع ذلك هم اعظم الامم ايماناً. بعد امة الاسلام - 00:32:50

ليش قلنا بعد امة الاسلام؟ لان امة الاسلام ايمانهم من حيث الكيف اكمل ومن حيث الكم اكثر واما بنو اسرائيل فان ايمانهم من حيث الكيف حينما تقرأ قصصهم وتعاملهم مع - 00:33:10

انبيائهم تدرك ان ايمانهم من حيث الكيف اقل من ايمان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وامة محمد صلى الله عليه وسلم ومن حيث الكم تدرك انهم اقل اذا جمعت آآ عهدهم من من آآ زمن يعقوب عليه - 00:33:30

الذي هو اسرائيل ومن باب الفائدة لا ينبغي تسمية اليهود اليوم باسرائيل. انما يقال عنهم يهود او الصهاينة. واحد من الاثنين. واليهود اعم والصهاينة اخص والمنبغي تسميتهم بالصهاينة وهذا احسن. طيب لو فرضنا انه من حيث الكم بدأوا من يعقوب - 00:33:50

عليه السلام الى زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فزمانهم محصور. وزمن امة الاسلام من بعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم الى اليوم بل والى قيام الساعة. فصار من حيث الكم العددي ايش؟ اكثر. ويدل له حديث - 00:34:13

اه عرضت علي الامم. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى ولهذا كان اجماع هذه امتي حجة لان الله قال اخبر انهم يأمرون بكل معروف وينهون عن كل منكر فلو اتفقوا على اباحة محرم او اسقاط واجب - 00:34:33

او تحريم حلال او اخبار عن الله تعالى او خلقه بباطل لكانوا متصفين بالامر بالمنكر والنهي عن المعروف الامر بالمنكر والنهي عن المعروف ليس من الكلم الطيب والعمل الصالح. بل الاية تقتضي ان من لم تأمر به الامة فليس من المعروف - 00:34:53

ان ما مات ما لم ان ما لم تأمر به الامة فليس من المعروف وما لم تنهى عنه فليس من المنكر اذ كانت امرة بكل معروف ناهية عن كل منكر فكيف يجوز ان تأمر كلها بمنكر او تنهى كلها عن - 00:35:13

المعروف والله سبحانه وتعالى كما اخبر بانها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. فقد اوجب ذلك على كفاية منها بقوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون - 00:35:33

واذا اخبر الله بوقوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر منها لم يكن من شرط ذلك ان يصل امر الأمر ونهي الناهي منها الى كل مكلف في العالم. اذ ليس هذا من شرط تبليغ رسالة. فكيف يشترط في فيما هو من توابعها؟ بل الشرط ان - 00:35:53

يتمكن المكلفون من وصول ذلك اليهم ثم اذا فرطوا فلم يسعوا في وصوله اليهم مع قيام فاعله بما يجب كان التفريط منهم لا منه. وكذلك وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجب على كل احد بعينه. بل هو على الكفاية - 00:36:13

كما دل عليه القرآن. ولما كان الجهاد من تمام ذلك كان الجهاد ايضا كذلك. فاذا لم يقم به من يقوم بواجبه ادينا كل قادر بحسب قدرته. اذ هو واجب على كل انسان بحسب قدرته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:36:33

رأى منكرا فليغيره فليغيره بيده. فان لم فان لم يستطع فبلسانه. فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. اجماع امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعوا امة محمد صلى الله عليه وسلم حجة - 00:36:53

لماذا هذا الاجماع حجة؟ لانهم لا يجتمعون على ظلالة كما قال ابن مسعود رضي الله عنه يعني ممكن انه تأتي فترات تكون الغلبة لاهل

الفسق واهل الظلم واهل البدع. لكن لا يمكن ان الامة كلها - 00:37:13

تفسق او ان الامة كلها تظلم. او ان الامة كلها تبتدع. ما يمكن. فاجماع الامة حجة لانهم لا يجتمعون على ظلالة. ومن اعظم ما يدل على وجوب اجماع على وجوب - 00:37:33

العمل باجماع الامة الاية من سورة النساء. قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. حط خطين فوق كلمة ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره. واذا كانت الامة لا تجتمع - 00:37:53 على ظلالة فمعنى هذا انه لا يزال فيهم من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. انتقل الى قضية مهمة ذكرها الشيخ وهي حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. من عند قوله والله تعالى - 00:38:23

كما اخبر بانها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقد اوجب ذلك على الكفاية حط اه حكم الامر بالمعروف والنهي عن هل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات او من - 00:38:43

الفروض الاعيان. هم. هذه مسألة مهمة الان. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هل هو من فروض الكفايات او من الفروض العينية اتفقت الامة على انه من حيث القيام من حيث الفعل - 00:39:03

فان الامر بالمعروف نهي عن المنكر من فروض الكفايات. يعني كون بعض الناس يقومون في الاسواق وينهون عن المحرمات. مثلا يقولون لهم لا تغشوا في الموازين. ممنوع الغش ممنوع التزوير لا تزورون توارىخ المأكولات. ممنوع الربا لا تبيع. فهذا فرض كفائي - 00:39:33

ليش؟ هذه افعال. وهذا بالاجماع فرض كفائي بالاجماع. هنا السؤال متى يمكن ان يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ فرضا عينيا. يصبح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضا عينيا في صورته. لا تنساهما. الصورة الاولى ان يتعين - 00:40:03 عليك ما في احد الا انت. واذا لم تأمر ولم تنهى ظن الناس ان هذا دين فيجب عليك ان تأمر بعينك وتنهى عنك. لذلك يقول العلماء قد يجب على العالم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لا - 00:40:33

يجب على العامي لانه يتعين عليه في احاديث كثيرة بخلاف عوام المسلمين فانه لا يتعين عليه هذه السورة الاولى. الصورة الثانية ان ينكر بقلبه هذا فرض على كل احد. كل احد يرى منكر وان لم يستطع انكاره باللسان ولا باليد فيجب عليه - 00:40:53 عليه ان ينكر قلبا هذا ما هو خاص بجماعة من الناس ها وله خاص بالعلماء. فانكار المنكر قلبا واجب على كل الامة. واجب على كل الامة. وهذا له نظير - 00:41:23

ومثيل. هذا له نظير ومثيل. مثلا دفن الميت من فروض الكفايات. لكن اذا مات ولا يوجد عنده الا انت. ما يصير تقول هذا دفنه من فروض الكفايات انا ما ابي ادفنه. لا يتعين عليك ان تدفنه. ليش؟ لان ما في الا انت - 00:41:43 واضح؟ فقد يتعين الكفائي. وهذه من المسائل المهمة متى يصبح الفرض الكفائي فرضا عينيا اذا لم يوجد سواك او تعين في حقه. اذا الامر معروفة النهي عن المنكر لا يجب على كل احد بعينه من حيث الاصل. بل هو على الكفاية كما دل عليه القرآن - 00:42:03 وين دلالة القرآن؟ قد يقول قائل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وكنتم راجعين الى امير المؤمنين عليه السلام ومعناه كل الامة. نقول دل على هذا قول - 00:42:33

جل وعلا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ما قال كليم يتفقهوا في الدين ها؟ ولينذروا شف هذا النذار يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن هذا الدليل - 00:42:53

ليش؟ الامر معروف والنهي عن المنكر انه فرض كفائي. وكما بينا ان الجهاد من تمام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد قد يكون كفائيا وقد يكون عينيا. بينا في السياسة الشرعية متى يكون - 00:43:13 كفائيا اذا قام به بعض الامة مثلا في الدولة في وزارة اسمها وزارة الدفاع هم قايمين بهذا الواجب خلاص ما يجب على الباقي لكن اذا نفر الامام الناس تعين او عين الامام رجلا للقتال تعين - 00:43:33 فهذه صور منصور تعيين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وآا واذا قلنا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. باليد او باللسان.

فلا ننسى انه واجب بشرط ما هو هذا الشرط؟ الوسع والطاقة. ولذلك قال الشيخ انه واجب على - [00:43:53](#)
كل انسان بحسب قدرته. اذا هو واجب بشرط القدرة. اذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط ايش؟ مثلا انت في بيتك عندك
قدرة على زوجتك واولادك ولا لا؟ طيب - [00:44:23](#)

بيت ابوك ما لك قدرة قدرة اليد عندك قدرة اللسان بس وقد لا يكون عندك قدرة اللسان لانه اذا تكلمت مثل ما يقول الناس العوام
يتشعمونك اسكت انت. انتبه عشان تتكلم - [00:44:43](#)

فلا لا تملك الا ان تنكر ايش؟ قلبه. اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء قلنا انه كفائي او قلنا واجب عيني تعيين عليك فهو
مرتبط بايش؟ بالقدرة مرتبط مو بس تشذي لا مرتبط بالقدرة ومرتبط بالمصالح والمفاسد. نعم. هذا ما ذكره الشيخ في العبارة القادمة
- [00:45:03](#)

نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى واذا كان كذلك فمعلوم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واتمامه الجهاد هو من اعظم
المعروف الذي امرنا به. ومن النهي عن المنكر اقامة الحدود على من خرج من شريعة الله. ويجب على - [00:45:33](#)

اولي الامر وهم علماء كل طائفة وامراؤها ومشايخها ان يقوموا على عامتهم يأمرهم بالمعروف وانهوهم فينهوهم وينهوهم
وينهوهم عن المنكر فيأمرهم بما امر الله به ورسوله مثل شرائع الاسلام وهي الصلوات الخمس - [00:45:53](#)

الصلوات الخمس في مواقيتها وكذلك الصدقات المشروعة والصوم المشروع وحج البيت الحرام ومثل الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسوله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره مثل الاحسان. وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:46:13](#)

ومثل ما امر الله به ورسوله من الامور الباطنة والظاهرة ومثل ومثل اخلاص الدين لله والتوكل عليه وان يكون الله ورسوله اليه مما
سواهما والرجاء الى رحمة الله والخشية من عذابه والصبر لحكم الله والتسليم لامر الله. مثل صدق الحديث والوفاء - [00:46:33](#)

والعهود واداء الامانات الى اهلها وبر الوالدين وصلة الارحام والتعاون على البر والتقوى والاحسان الى الجار واليتيم والمساكين السبيل
والصاحب والصاحب والزوجة والمملوك. والعدل في المقال والفعال ثم الندو الى مكارم الاخلاق مثل ان تصل - [00:46:53](#)

من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. ومن الامر بالمعروف كذلك الامر بالانتلاف والاجتماع. والنهي عن الاختلاف والفرق
وغير ذلك. واما المنكر الذي نهى الله عنه ورسوله فاعظمه الشرك بالله. وهو ان يدعو مع الله الها اخر كالشمس والقمر - [00:47:13](#)

الكواكب او كملك من الملائكة او نبي من الانبياء او رجل من الصالحين او احد من الجن او تماثيل هؤلاء او قبورهم او غير ذلك مما
يدعى من دون الله تعالى او يستغاث به او يستغاث به او يسجد له فكل هذا واشباهه من الشرك الذي حرم الله على لسانه -

[00:47:33](#)

لجميع رسلك ومن المنكر كل ما حرمه الله كقتل النفس بغير الحق واكل اموال الناس بالباطل بالغصب او الربا او الميسر والبيوع
المعاملات التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك قطيعة الرحم وعقوق الوالدين وتطيف المكيال والميزان. والاثم

والبغي - [00:47:53](#)

ذلك العبادات المبتدعة التي لم يشرعها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فغير ذلك والرفق في والرفق سبيل الامر وبالمعروف
والنهي عن منكر ولهذا وللهذا قيل ليكن امرك بالمعروف والمعروف ونهوك عن المنكر غير منكر. واذا كان هو من - [00:48:13](#)

من واجباته او المستحبات فالواجبات والمستحبات والابد ان تكون المصلحة فيها راجحة على مفسدة اذ بها بعثت الرسل ونزلت
الكتب والله لا يحب الفساد بل كل ما امر الله به فهو صلاح. نعم. وقد - [00:48:33](#)

اثنى الله على الصلاح والمصلحين والذين امنوا وعملوا الصالحات وذم الفساد والمفسدين في غير موضع. فحيث كانت مفسدة حيث
كان مفسدة مفسدة الامر والنهي اعظم من مصلحته لم يكن مما امر الله به. وان كان قد ترك واجب وفعل محرم اذا المؤمن علي ان

يتقي الله في عبادته وليس عليه وليس عليه هداة - [00:48:53](#)

وهذا معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم والاهتداء انما يتم باداء الواجب فاذا قام
المسلم بما يجب عليه من امر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قام بغيره من الواجبات فلم يضره بضلال الضال - [00:49:13](#)

وذلك يكون تارة من قلبي وتارة تارة باللسان وتارة باليد. فاما القلب فيجب في كل حال ان لا يضر في فعله ومن لم يفعله فليس هو كما قال صلى الله عليه وسلم وذلك ادنى او اضعف الايمان وقال ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [00:49:33](#)
نعم. وقيل لابن مسعود رضي الله عنه من من ميت من ميت الاحياء. فقال الذي لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا وهذا هو الموصوف بان قلبه كالكوز مجخيا في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في الصحيحين تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير -

[00:49:53](#)

احسن الحديث يعني هذا الكلام خلاصته من قسم آ مرتبط بامرین الاول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كرب مرتبط بالمصلحة والمفسدة. فاذا كان يؤدي الى المصلحة يجب الامر بالمعروف. اذا كان - [00:50:13](#)

ادي الى المفسدة فيجب الكف. لان المقصود من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايجاد المصالح من الذي يقدر ذلك؟ الامر نفسه.

وهذه المصالح وهذه المفسد قد تكون عامة قد تكون خاصة - [00:50:33](#)

ثم ذكر الشيخ من ضمن الكلام ان افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ذكر افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان النهي عن

المنكر القلبي لا يسقط عن اي احد - [00:50:53](#)

لانه لا يرتبط بالقدرة والوسع. وانما يسقط اللساني واليد لانه مرتبط بالوسع نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع

اذا كان هناك اسئلة بعد الاذان ان شاء الله. نعم - [00:51:13](#)

الصلة من عدة جهات الاول آ من حيث العموم في السياسة الشرعية عام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاص وايضا آ الوجد

الثاني ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من وظائف الساسة في - [00:51:33](#)

الاصل والاساس. سواء كانوا امراء او كانوا علماء وهم ساسة الناس. وهم ساسة الناس. اظن يكفي هذين الوجهين الوجه الثاني ان الساسة هم الذين يجب عليهم القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء كانوا امراء او كانوا علماء نعم. تفضل اسمي الكريم عبد

العزیز الله يحفظك - [00:51:53](#)

شيخ الحمام مجسم ايه انت الظاهر تعرف الكوز؟ الكوز هذا الاناء اللي يسوونه من الفخار يحطون فيه الماي عشان يشربونه عرفته؟

صورته؟ ها؟ التاريخ اي موجود في بعض المساجد بعض - [00:52:23](#)

الفخار هذا يسمونه كوز كلمة فارسية في الاصل هذا يسمونه كوز الكوز في لو كان هالشكل ومفتوح الفم من فوق بتطالع من داخله ما

تشوف شيء. لان هو في الاصل طريقته انه هو يصنع ويكون فمه - [00:52:45](#)

من فوق ضيق فيكون الضوء يدخل ها قليل يكون ما تقدر تعرف شنو فيه فما بالك اذا كان مجخيا يعني مقلوبا شلون بتشوف فهذا

التشبيه لعقول او لقلوب المفسدين في الارض. يكون قلبه - [00:53:05](#)

مجخي لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما هو موجود في قلبه. لو يشوف الشرك ما يعرف ان هذا منكر. كما ترى اليوم كما ترني

يستغيث بشجرة بحجر بميت بصنم بوثن بقبر يظن انه يسوي خير. ليش - [00:53:25](#)

قلبيها مجخم ما يعرف لكن لو انه انقلب شوي يمكن يرجع له ان ينتبه شنو قاعد اسوي انا؟ نعم والله هذا السؤال مهم يا ابو سريع

صح؟ سؤال مهم ليش؟ لان اليوم ما من احد الا ويتواجه مع وسائل التواصل - [00:53:45](#)

فاذا رأيت منكر في وسائل التواصل ما دام رأيته تعين عليك ان ترد لا سيما اذا لم ترد تجد من يرد ليش؟ لان يمكن طالب العلم او

العلماء ما يشوفونه ولا - [00:54:05](#)

عنه فاذا انت اللي شفته ما انكرت بعد مصيبة الناس يظنون ناقصين. واياك سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك

ونتوب يتوب عليك - [00:54:23](#)